

Distr.: General  
27 August 2012  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

البند ٢٠ (ج) من جدول الأعمال\*

التنمية المستدامة: الاستراتيجية

الدولية للحد من الكوارث

## تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

## تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٩/٦٦. وعملا بقرار الجمعية العامة ١٩٩/٦٦، يدرج في المرفق استكمال بشأن التعاون الدولي للتخفيف من تأثير ظاهرة النينيو. ومع أن ١٣٣ حكومة قدمت تقارير بشأن ما أحرزته من تقدم في تنفيذ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث، فإن الخسائر الفادحة في الأرواح والخسائر الاقتصادية التي بلغت أرقاما قياسية جديدة في عام ٢٠١١ تؤكدان أهمية الاتفاق على وثيقة تخلف إطار عمل هيوغو في عام ٢٠١٥. وفي إثر الدعوة التي وجهتها الدول الأعضاء في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من أجل التصدي لهذه المسائل في ظل الإدراك المتجدد لطابعها الملح، فإننا الآن على أعتاب منعطف خطير نحو إدماج الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ في جدول أعمال التنمية المستدامة.

\* A/67/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

091012 091012 12-47288 (A)



وقد أقرت تقارير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث، في طبعاتها المتعاقبة، بالجدوى الأكيدة للاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث كعنصر أساسي من عناصر مكافحة الفقر في جميع أنحاء العالم، وكوسيلة للقضاء على الخسائر البالغة الناجمة عن تكرار الكوارث. ويبرز هذا التقرير الجوانب الإيجابية الكثيرة لتعزيز النجاح الوطيد الذي حققته الحملة العالمية للحد من الكوارث في إطار موضوع "تمكين المدن من مجابهة الكوارث"، بما في ذلك تزايد قواعد البيانات حول العالم بشأن خسائر الكوارث على الصعيد الوطني، والتأكيد مجدداً على تتبع استثمارات المانحين في مجال الحد من مخاطر الكوارث، وضمان الأخذ بنهج يقوم على الأدلة إزاء الاستثمار في إدارة الكوارث استناداً إلى الحاجة الفعلية.

## أولا - الاتجاهات في مجال الكوارث ومخاطرها

١ - يمثل الأثر التراكمي للكوارث ضياع فرص كبيرة أمام التنمية البشرية. ومنذ عام ١٩٩٢، حينما اجتمع المجتمع الدولي لأول مرة لكي يناقش مسألة التنمية المستدامة في مؤتمر قمة الأرض المعقود في ريو دي جانيرو، بالبرازيل، تأثر أكثر من ٤,٤ بلايين نسمة في كوارث دولية تم الإبلاغ عنها، حيث أوقعت أضرارا بما مجموعه ٢ تريليون دولار، أو ما يقدر بنسبة ٢٥ في المائة من المعونة الإنمائية الخارجية، كما أودت بحياة أكثر من ١,٣ مليون شخص.

٢ - ولا توفر هذه الأرقام إلا لمحة جزئية عن أثر الكوارث. فالخسائر التي تتسبب فيها الفيضانات الصغيرة النطاق، والانهيالات الأرضية والعواصف والحرائق التي تقع على نطاق محلي لا تدخل في الحسبان دوليا. لكن هذه الكوارث لها تأثيرها المباشر على المجتمعات المحلية الحضرية والريفية الأشد تعرضا لها، وعلى الهياكل والمرافق الأساسية التي تعتمد عليها هذه المجتمعات المحلية. وفي كولومبيا وحدها، تسبب موسم الأمطار للفترة ٢٠١١/٢٠١٠ في خسائر تقدر بمبلغ ٥,٤ بلايين دولار. وهناك بلدان أخرى كثيرة، بما في ذلك أستراليا وبابوا غينيا الجديدة والبرازيل وسري لانكا وموزامبيق وناميبيا، تعرضت أيضا خلال الفترة المشمولة بالتقرير لفيضانات كاسحة، فاقت قوتها في أحيان كثيرة أرقامها قياسية. وفي باكستان، أدت الفيضانات المتكررة الناجمة عن السيول الموسمية إلى الإضرار بأكثر من ٩,٢ ملايين نسمة في عام ٢٠١١. وتعرضت فيجي لفيضانات متكررة في كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل ٢٠١٢. وضربت العاصفة الاستوائية "واشي" شمال مينداناو، في الفلبين، مما تسبب في فيضانات وانهيالات أرضية تضرر منها ٦٠٠ ٦٢٤ نسمة، وأودت بحياة ١ ٤٩٥ شخصا وتدمير قرابة ٤٠ ٠٠٠ منزل.

٣ - وفي عام ٢٠١١، أثرت حالات الجفاف المبلغ عنها على قرابة ٧٥ مليون نسمة في جميع أنحاء العالم<sup>(١)</sup>، وأدت إلى خسائر زراعية وحالات انعدام للأمن الغذائي ومجاعات بين فئات السكان الضعيفة. وفي قرن أفريقيا، أثر الجفاف على أكثر من ١٣ مليون نسمة. وفي منطقة الساحل، صدرت إنذارات مبكرة بعد أن أدت زيادة حالات الجفاف سوءا إلى زيادة تعقيد حالات عدم الاستقرار السياسي.

(١) قاعدة البيانات الدولية للكوارث التابعة لمكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث/مركز أبحاث الأوبئة الناجمة عن الكوارث.

٤ - وفي الوقت نفسه، فإن الزلزال وموجات تسونامي اللذين حدثا في اليابان في آذار/مارس ٢٠١١، والفيضانات التي وقعت في تايلند في وقت لاحق من تلك السنة أبرزوا حقيقة أن الكوارث الكبرى لا تلحق خسائر مباشرة وغير مباشرة بالنتائج المحلي الإجمالي فحسب، لكنها يمكن أن تربك أيضا سلاسل التوريد العالمية في قطاعات من قبيل صناعة السيارات وصناعة الإلكترونيات. فسلاسل التوريد المترابطة في هذا العالم الذي تسوده العولمة تعني أن الخسائر الاقتصادية التي تلحق بمنطقة ما يكون لها صداها العالمي. وعلى سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن فيضانات تايلند أصابت الإنتاج الصناعي العالمي بانتكاسة قدرت بنسبة ٢,٥ في المائة. وترتب على الزلازل وتوابع الزلازل التي حدثت في أيار/مايو ٢٠١٢ في إيميليا رومانيا، بإيطاليا، وهي منطقة تتركز فيها الصناعات الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم، حدوث خسائر اقتصادية قدرت في مجموعها بما يزيد على ٦ بلايين دولار<sup>(٢)</sup>.

٥ - والكوارث ليست أحداثا منعزلة في حد ذاتها أو محددة السياق، لكنها مؤشرات على عمليات جارية لتراكم المخاطر. ويبرز تقرير خاص للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ<sup>(٣)</sup> أنه نتيجة لتغير المناخ، يحتمل أن يتزايد تواتر أحداث التهطل الشديد في القرن الحادي والعشرين في كثير من المناطق، كما يحتمل حدوث زيادة في تواتر معدلات درجات الحرارة اليومية القصوى ونقصان في معدلات درجات البرودة القصوى على نطاق العالم. ومن المرجح أن يزداد طول فترات موجات الحرارة ووتيرتها و/أو حدتها في معظم مناطق اليابسة، وكذلك الحال بالنسبة إلى متوسط السرعة القصوى للأعاصير المدارية في كثير من أحواض المحيطات. ولذلك، فإن تغير المناخ سيضعف من المخاطر في كثير من القطاعات الخاضعة للتأثيرات المناخية كالمياه والزراعة.

٦ - وفي الوقت نفسه، فإن التقرير الخاص للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ عبّر عن الاستنتاجات التي توصل إليها تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من أخطار الكوارث لعام ٢٠١١ بأن القوة الدافعة الرئيسية وراء زيادة أخطار الكوارث في العقود المقبلة ستظل متمثلة في تزايد تعرض الناس والأنشطة الاقتصادية لمخاطر الطبيعة. وسيستمر تركيز الخطر الذي تتعرض له الاستثمارات العامة والخاصة في المناطق التي تكون عرضة للمخاطر، من قبيل السهول المعرضة للفيضانات، والسواحل المعرضة للعواصف وموجات تسونامي، والمدن

(٢) "Impact Forecasting, "May 2012 global catastrophe recap" متاح على الموقع التالي:

[http://thoughtleadership.aonbenfield.com/Documents/201206\\_if\\_monthly\\_cat\\_recap\\_may.pdf](http://thoughtleadership.aonbenfield.com/Documents/201206_if_monthly_cat_recap_may.pdf)

(٣) Christopher B. Field and others, eds, *Managing the Risks of Extreme Events and Disasters to Advance Climate Change Adaptation* (New York, Cambridge University Press, 2012). Available from <http://ipcc-wg2.gov/SREX>

المعرضة للزلازل. وكثير من هذه الاستثمارات تنفذ في المناطق المعرضة للمخاطر في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. ومن شأن العمليات المصاحبة لهذه المخاطر من قبيل عدم كفاية التخطيط الحضري والإدارة الحضرية والتدهور البيئي أن تجعل هذه المخاطر بمثابة عجز مستتر ليس فقط بالنسبة إلى الحكومات الوطنية والقطاع الخاص العالمي، ولكن أيضا، وهو الأهم، بالنسبة إلى الناس الذين يعتمدون على كل منهما.

## ثانياً - التحديات والفرص المرتبطة بتنفيذ إطار عمل هيوغو

٧ - شهد العام الماضي تحديات حاسمة اعترضت سبيل تنفيذ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث، كما شهد في الوقت نفسه فرصا جديدة للتعجيل بهذا التنفيذ<sup>(٤)</sup>. ولا تزال التحديات الرئيسية تتمثل في النمو السريع لمستويات أخطار الكوارث، وعدم وجود بيانات دقيقة عن خسائر الكوارث، وعدم كفاية الموارد على المستوى المحلي، وعدم الإدماج الكافي للاعتبارات المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث في التنمية والتخطيط وإعداد الميزانيات. ومن جهة أخرى، فإن الاعتراف بأهمية الحد من أخطار الكوارث في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (القرار ٦٦/٢٨٨، المرفق) وفي مؤتمرات القمة لمجموعة العشرين، وبالإمكانات غير المستغلة للقطاع الخاص والحكومات المحلية، تمثل جميعها فرصا جديدة لمواصلة بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث بحلول عام ٢٠١٥.

٨ - وأبرز استعراض الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١ للتقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو أنه على الرغم من أن بلدانا كثيرة كانت تحرز تقدما جيدا في أنشطة إنقاذ الأرواح، مثل التأهب للكوارث ومواجهتها، والإنذار المبكر، فإن أخطار الكوارث لم يتم إدماجها على النحو الكافي باعتبارها أحد العوامل التي يستند إليها اتخاذ القرارات في مجال الاستثمار والتنمية. وعلى الرغم من وجود استثناءات ملحوظة، كما هي الحال في بيرو، فإن القرارات المتعلقة بالتخطيط والاستثمار في القطاع العام لا ترتبط إلى حد كبير بالسياسات والاستراتيجيات الرامية إلى إدارة أخطار الكوارث والحد منها. وفي الوقت نفسه، تفيد بعض البلدان بأنهما تواجه صعوبات في الاستفادة من التشريعات والسياسات عند تطبيقها على أرض الواقع. فضعف القدرات في الكثير من الحكومات المحلية وعدم فعالية آليات المساءلة تعنيان أنه حتى وإن وضعت البلدان سياسات وأنشأت نظما تشريعية ومؤسسية للحد من أخطار الكوارث فإنها تواجه التحدي المتمثل في تراكم الكوارث على أرض الواقع.

(٤) انظر استعراض منتصف المدة لتنفيذ إطار عمل هيوغو، متاح على الموقع التالي:

[www.unisdr.org/files/18197\\_midterm.pdf](http://www.unisdr.org/files/18197_midterm.pdf)

٩ - وفي العقود المقبلة، ستصعب تريليونات الدولارات في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل المعرضة للمخاطر في شكل استثمارات جديدة. وستشكل كيفية ومكان تنفيذ هذه الاستثمارات العامل الأساسي الذي سيحدد مصير الكوارث وما إذا كانت ستستمر في النمو في المستقبل. ورغم أن المؤسسات المالية الدولية تدعم الحكومات في سعيها إلى ضمان وجود آليات لإدارة حالات الطوارئ، فإن ذلك ليس كافياً. فالكوارث التي وقعت في اليابان وتايلند في عام ٢٠١١ أبرزت الآثار التي يمكن أن تنجم عن الكوارث إذا امتدت مخاطرها الإنمائية المحتملة لتشمل مناطق خارجية. وسوف يتوقف ضمان مستقبل عالمي مستدام على تكاتف العمل بين القطاعين العام والخاص بما يكفل أن تؤخذ في الحسبان وأن تدار بصورة ملائمة المخاطر التي تنطوي عليها الاستثمارات الجديدة.

١٠ - وقد دعوت، في تقريرتي السابق المقدم إلى الجمعية العامة (A/66/301) إلى أن يتضمن أي إطار للتنمية المستدامة في المستقبل خطة واضحة لدمج إدارة الكوارث وإدارة المخاطر المناخية. ومن الواضح أن الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، قد استجابت لتلك الدعوة ووفرت عدداً من الفرص والعمليات الحكومية الدولية الهامة التي يمكن بها لأنشطة الحد من أخطار الكوارث، بما في ذلك منعها، أن تقدم دعماً ملموساً من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة وزيادة قدرة المجتمعات على مواجهة الكوارث. وتعد الوثيقة الختامية للمؤتمر أساساً متيناً للمناقشات ولوضع خريطة طريق من أجل التوصل إلى إطار عمل للحد من أخطار الكوارث في فترة ما بعد عام ٢٠١٥.

١١ - وأكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة مواصلة الجهود وتعزيزها لمساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في تنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس للتنفيذ. وتستلزم التحديات المتعددة، القائمة منها والناشئة، تنسيق الدعم ومواصلته. ويعد التصدي للأسباب الكامنة وراء أوجه الضعف والعمل على بناء القدرة على مواجهة المخاطر من الأمور الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وسوف يتطلب ذلك الأخذ بنهج تنسيقي على نطاق المنظومة. ولذلك، سيشكل عقد مؤتمر دولي ثالث معني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة والنامية في عام ٢٠١٤ خطوة حاسمة نحو ضمان توفير الدعم الضروري لزيادة قدرات الدول الجزرية الصغيرة النامية.

١٢ - ويعد جمع البيانات والحساب المنهجي للخسائر التي تتسبب فيها الكوارث من الأمور الحاسمة من أجل الفهم الكامل للأثر الاقتصادي للكوارث والسبل التي يمكن بها للأدوات المالية أن تخفف من العبء الواقع على الحكومات والمنظمات الخاصة. وفي حين

لوحظ أنه تم إحراز بعض التقدم خلال العام الماضي، فإنه يوصى بأن القيام بالمزيد من العمل في هذا المجال لا يزال يشكل أولوية عليا. ويلزم قيام الدول بإنشاء نظم محاسبية قادرة على تسجيل الخسائر المحلية وتقاسم المعلومات على الصعيدين المحلي والوطني لأغراض التخطيط والإحصاءات. وفي سياق قيام الدول بإنشاء نظام لحساب خسائر الكوارث، فإن تطبيق درجة معينة من التوحيد القياسي قد يفيد في تقدير حساب الخسائر بصورة أفضل على الصعيد الإقليمي ودعم زيادة تنمية التعاون على هذا الصعيد. وقد أفاد ما مجموعه ٤٣ دولة بوجود قواعد بيانات وطنية محدثة بشأن خسائر الكوارث يمكن أن تستنير بها القرارات المتعلقة بالاستثمارات، والتصدي للمخاطر الكامنة، وتعزيز القدرة على التحكم في المخاطر المحلية، وزيادة التعاون من جانب الشركاء والمجتمع المدني.

١٣ - وعلى الرغم من التحديات المتعددة، هناك الكثير من الفرص المتاحة لزيادة التعجيل بالحد من المخاطر في مختلف القطاعات. وتشارك أمانة الاستراتيجية مع طائفة من الجهات الفاعلة وعناصر التغيير بما يكفل جعل الحد من أخطار الكوارث وزيادة القدرة على مواجهتها جزءا من العملية اليومية لاتخاذ القرارات في قطاع الأعمال التجارية وعلى الصعيد المحلي.

١٤ - وفي معظم البلدان، يشكل الاستثمار الذي يقوم به القطاع الخاص حصة كبيرة من حجم الاستثمار عموما. وتمثل الاستثمارات العامة، عادة، ما بين ٥ و ١٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، ما يعني أن الاستثمار من جانب القطاع الخاص يتكفل بالنسبة المتبقية التي تتراوح بين ٨٥ و ٩٥ في المائة. ولذلك، تتوقف التنمية الاقتصادية الوطنية والقدرة على مواجهة الكوارث على مدى مراعاة الاستثمار من جانب القطاع الخاص للمخاطر التي تسببها الكوارث. وقد زادت أمانة الاستراتيجية من تعاملها مع كيانات القطاع الخاص لغرض تحفيز استمرارية أعمال التخطيط والاستثمار في الهياكل الأساسية والعمليات الرامية إلى بناء القدرات. ونتيجة لهذه الجهود، هناك الآن شبكة عالمية متنامية من كيانات القطاع الخاص<sup>(٥)</sup> ذات المصلحة المشتركة في بناء القدرات على مواجهة أخطار الكوارث والتي تعمل على تقاسم المعارف والخبرات والتعاون بشأن طرح مبادرات في هذا الصدد.

١٥ - وتهدف أمانة الاستراتيجية إلى التواصل مع الشركات لإقناعها بأن تدمج في استراتيجية عملها وفي عملياتها النقاط الأساسية الخمس المتعلقة بالعمل في مجال الحد من أخطار الكوارث التي قدمت في الدورة الثالثة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، المعقود في عام ٢٠١١. ويقوم فريق استشاري تابع للقطاع الخاص، يقدم خدماته إلى الأمين العام المساعد لشؤون الحد من أخطار الكوارث والممثل الخاص للأمين العام لتنفيذ

(٥) تضم شراكة القطاع الخاص للحد من أخطار الكوارث نحو ٤٠ من الشركاء من القطاع الخاص.

إطار عمل هيوغو، بالتعاون مع الأعمال التجارية في هذا المجال على الصعيد العالمي، وهو ملتزم بدعم الحكومات وزعماء العالم في نشر وتنفيذ التدابير التالية: تطوير ودعم تقييمات المخاطر التي تقوم بها الحكومات المحلية والوطنية؛ التعاون مع الشركاء المتعددين لإعطاء الأولوية لبناء القدرات على المواجهة في مجال التخطيط والتصميم المتعلقين باستعمال الأراضي؛ ضمان قدرة الاستثمارات على التأقلم مع آثار الظواهر المناخية الحادة والمخاطر الجديدة التي يطرحها التحضر السريع والضغط التي تتعرض لها خدمات النظم البيئية والتحديات المتعلقة بالموارد الطبيعية والحكومة.

١٦ - ويعيش حاليا نصف سكان المعمورة من البشر في مراكز حضرية. وبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن يعيش ٧٠ في المائة من سكان العالم في مناطق حضرية، ثلثاهم في بلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل. ويحدث القدر الأكبر من هذا النمو في أماكن هي بالفعل عرضة للزلازل وحالات الجفاف والفيضانات. وعلى الرغم من ذلك، فإن المراكز الحضرية هي التي تحظى بالموارد والمعارف ووفورات الحجم اللازمة لمواجهة المخاطر. وللقائمين على شؤون الإدارة المحلية دور بالغ الأهمية في الحد من أخطار الكوارث، لكن هذا الدور كثيرا ما لا يقدر حق قدره أو لا توفر له الموارد الكافية. وجرى تحديد انعدام القدرات، وعدم فهم القضايا التي تنطوي عليها مسألة بناء القدرات على مواجهة المخاطر، وعدم توافر الموارد اللازمة لذلك باعتبارها العوامل التي تشكل حجر عثرة على طريق زيادة قدرة المدن على التأقلم. غير أن الكثيرين من قادة المدن يتفهمون الزايات التي يمكن أن يحققها إعطاء الأولوية للحد من أخطار الكوارث كجزء من برنامجهم السياسي وبرنامجهم المتعلق بالتنمية المستدامة. وتسعى حملة "تمكين المدن من مجاهدة الكوارث" إلى دعم عملية للتحضر المستدام من خلال تعزيز أنشطة بناء القدرة على المواجهة، وزيادة تفهم طبيعة أخطار الكوارث على الصعيد المحلي، وتشجيع الالتزام من جانب الحكومات المحلية والوطنية بإعطاء الأولوية لمسألتين الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ.

١٧ - ويقتضي بناء المجتمعات القادرة على مواجهة الكوارث الأخذ بنهج شامل، بما في ذلك التقييم والإدارة المستمرين للمخاطر الناشئة بالمشاركة مع القطاع الخاص والحكومات المحلية. ويمكن لقواعد بيانات خسائر الكوارث، ووضع الخرائط المتعلقة بأخطار الكوارث، وإنشاء نظم التتبع المالي أن تدعم صانعي القرارات من القطاعين العام والخاص على جميع المستويات في الأخذ بخيارات تستند إلى الأدلة فيما يتعلق بالتخطيط الإنمائي والاستثمار في هذا المجال.

١٨ - وفي إطار الإعداد لوضع أطر عمل للمستقبل في مجال التنمية المستدامة والحد من المخاطر، وبغية زيادة تعزيز التعاون الدولي في مجال الحد من أخطار الكوارث، ينبغي للبلدان أن تستفيد من التقدم المحرز في وضع السياسات والخطط الوطنية في مجال الوقاية من المخاطر والحد منها، وتحديد الثغرات والتحديات، فضلاً عن الحلول الممكنة. وتوفر الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، التي ستعقد في جنيف في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، محفلاً رئيسياً يمكن من خلاله تقاسم بعض الدروس المستفادة وتبادل الآراء حول المستقبل وتحديد السبل لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التي أتاحتها نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من أجل إدماج الحد من أخطار الكوارث في عملية التنمية المستدامة.

### ثالثاً - التنسيق والتوجيه للتعجيل بالحد من أخطار الكوارث

١٩ - تواصل أمانة الاستراتيجية البناء على الآليات القائمة، مثل البرامج العالمية والإقليمية والوطنية للحد من أخطار الكوارث، بينما تسعى إلى إيجاد سبل مبتكرة لإشراك أصحاب المصلحة الجدد من أجل الوصول إلى جميع قطاعات المجتمع.

### ألف - تعزيز التنسيق على الصعيد العالمي

#### نحو إطار للحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥

٢٠ - عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٩/٦٦، بدأت أمانة الاستراتيجية تيسير وضع إطار للحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥. وستكفل الأمانة أن تكون هذه العملية تشاورية وأن تستند إلى النتائج والتوصيات الواردة في استعراض منتصف المدة لإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث<sup>(٦)</sup>، وإلى طبعات تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من أخطار الكوارث<sup>(٧)</sup>، وإلى الدورات السابقة للمنتديات العالمية والإقليمية للحد من أخطار الكوارث. وعلى أساس هذه النتائج وغيرها من المدخلات، أصدرت أمانة الاستراتيجية ورقة معلومات أساسية<sup>(٨)</sup> تحدد عناصر عملية السعي إلى إطار للحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥.

(٦) متاح على الموقع التالي: [www.unisdr.org/files/18197\\_midterm.pdf](http://www.unisdr.org/files/18197_midterm.pdf).

(٧) متاح على الموقع التالي: [www.preventionweb.net/gar](http://www.preventionweb.net/gar).

(٨) متاح على الموقع التالي: [www.unisdr.org/we/inform/publications/25129](http://www.unisdr.org/we/inform/publications/25129).

٢١ - وعُقدت سلسلة من المشاورات الأولية في أوائل عام ٢٠١٢، وحُددت مواعيد لوضع خطط لإجراء مزيد من المشاورات في العام المقبل، وذلك بهدف ضمان إسهام أوسع مجموعة ممكنة من أصحاب المصلحة في إثراء المناقشات وإفادة العملية. وأتاح المؤتمر الوزاري العالمي المعني بالحد من الكوارث الذي عقد مؤخرا في توهوكو، اليابان، يومي ٣ و ٤ تموز/ يوليه ٢٠١٢، فرصة للبلدان لمناقشة متطلبات إطار الحد من أخطار الكوارث في المستقبل. وفي ذلك المؤتمر، جرى تسليط الضوء على التحديات في مجال إدارة أخطار الكوارث في عالم مترابط، وكذلك على ضرورة التمكين التام للمجتمعات المحلية وضمان استخدام معارفها وخبراتها على نحو كامل في التخطيط وإدارة الأزمات.

٢٢ - وستكون الدورة القادمة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث إحدى لبنات بناء العملية المؤدية إلى إطار للحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥، وسوف تتيح الفرصة لتقييم الفترة الأولى من المشاورات وصقل الخطوات التالية من العملية. ويتمثل الهدف من الدورة الرابعة في مواصلة الزخم لبذل جهد دائم ومتواصل من قبل جميع الجهات الفاعلة لتحمل المسؤولية المشتركة في الحد من المخاطر وتعزيز القدرة على التكيف في المجتمعات المحلية. وتحرز التحضيرات تقدما جيدا، مع التركيز بشكل خاص على الحكومات المحلية والمدن والقطاع الخاص والبرلمانيين والشبكات الأكاديمية والعلمية خلال المشاورات السابقة للدورة.

٢٣ - ومن المتوقع أن يعتمد إطار الحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥ في المؤتمر العالمي المعني بالحد من أخطار الكوارث الذي سيعقد في اليابان في أوائل عام ٢٠١٥. وستدعم أمانة الاستراتيجية تنظيم المؤتمر. وقد طلبت إلى أمانة الاستراتيجية التشاور على نحو وثيق مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن الأعمال التحضيرية للمؤتمر ومداوماته، مع مراعاة العمليات الأخرى التي تركز على جدول أعمال التنمية المستدامة في المستقبل، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة.

### الحد من أخطار الكوارث في منظومة الأمم المتحدة

٢٤ - في بداية فترة ولايتي الثانية كأمين عام، حددت الوقاية من الكوارث باعتبارها واحدة من أولوياتي الخمس. ودعوت إلى وضع وتنفيذ خطط وطنية للحد من أخطار الكوارث، تعالج التحديات المتزايدة المتمثلة في التغير المناخي والتدهور البيئي والتوسع الحضري والنمو السكاني، وإلى التركيز بشكل خاص على أقل البلدان نموا وأكثرها ضعفا. ولكي يتحقق ذلك، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة، التي يقودها على الصعيد القطري المنسقون المقيمون وتدعمها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، الاعتماد على مبادئ "توحيد الأداء"

والاستفادة من نقاط القوة والمزايا النسبية لمختلف أعضاء منظومة الأمم المتحدة من خلال مشاركة متسقة ومنسقة.

٢٥ - ووفقاً للقرار ١٩٩/٦٦، عمل ممثلي الخاص وأمانة الاستراتيجية بشكل وثيق مع هيئات الأمم المتحدة التنسيقية، مثل مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، على توحيد الأداء في تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء بهدف تعجيل التقدم المحرز في مجال الحد من أخطار الكوارث.

٢٦ - وبناء على طلب مجلس الرؤساء التنفيذيين، قدم ممثلي الخاص إحاطة إليه في دورته العادية الأولى لعام ٢٠١١. وفي تلك الدورة، تم الاتفاق على الالتزام بنهج متسق لتعميم الحد من أخطار الكوارث في البرامج والعمليات، عن طريق وضع جدول أعمال مشترك وإيلاء الحد من أخطار الكوارث أقصى قدر من الدعم السياسي. وقد طلب من أمانة الاستراتيجية قيادة هذه العملية. وعلى أساس نتائج عملية التقييم الذاتي، قررت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج إنشاء فريق عامل رفيع المستوى، لفترة زمنية محددة، بتيسير من ممثلي الخاص، لوضع خطة عمل استراتيجية لضمان أعلى درجة ممكنة من الاتساق والفعالية في منظومة الأمم المتحدة في مجال الحد من أخطار الكوارث. ويشترك ما مجموعه ٢٨ من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، ومن بينها البنك الدولي، في الفريق العامل، الذي يُتوقع أن يحقق نتائج قبل منتصف عام ٢٠١٣.

٢٧ - وكشف التقييم الذاتي عن أن ٩٠ في المائة من المجهزين يعتبرون الحد من أخطار الكوارث إما أنه أولوية مؤسسية أو جزءاً من نهجهم. وأبرز أكثر من ٦٠ في المائة من المجهزين إحراز تقدم كبير نحو تعميم الحد من أخطار الكوارث في جميع برامجهم. ويشمل ذلك سياسة بشأن الحد من أخطار الكوارث وإدارتها، وافق عليها المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج إطاري بشأن الحد من أخطار الكوارث على الأمن الغذائي والتغذية، وضعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وبالمثل، وحددت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية الحد من أخطار الكوارث باعتباره إحدى أولوياتها الاستراتيجية الخمس في إطار خطتها الاستراتيجية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. كما قدم مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته لعام ٢٠١١، توجيهات واضحة بشأن الحد من أخطار الكوارث والتأهب لها والوقاية منها والتخفيف من آثارها، مساهمة منه في التنمية الحضرية المستدامة.

## رصد التقدم المحرز بشأن اتجاهات المخاطر

٢٨ - يعد إطار عمل هيوغو صكاً بالغ القيمة للنهوض بجدول أعمال الحد من أخطار الكوارث في جميع أنحاء العالم. وتعد البرامج العالمية والإقليمية ذات السنتين بمثابة الآليات الرئيسية لرصد التقدم المحرز في تنفيذ ذلك الإطار على الصعيدين العالمي والإقليمي. وعلى الصعيد الوطني، بحلول عام ٢٠١١، كان ١٣٣ بلداً يستخدم المرصد الوطني لإطار عمل هيوغو، وهو أداة على الإنترنت تستضيفها شبكة الوقاية (www.preventionweb.net) لجمع المعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المجالات الخمسة ذات الأولوية في الإطار. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرت إتاحة مذكرة توجيهية بعنوان "دليل عملي للرصد والاستعراض الوطني لإطار عمل هيوغو من خلال عملية مشاركة بين أصحاب المصلحة المتعددين في الفترة ٢٠١١-٢٠١٣". وتعد عملية الاستعراض أداة للتقييم الذاتي والمقارنة وأداة للتخطيط تستخدمها الحكومات الوطنية. وعلى الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، يعد المرصد الإقليمي لإطار عمل هيوغو أداة على الإنترنت استُحدثت في عام ٢٠١٠ لتحسين فهم القضايا العابرة للحدود المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث وتحديد الثغرات والتحديات المتصلة بها. وتوجد الآن ١١ منظمة حكومية دولية مشاركة في إطار عمل هيوغو دون الإقليمية لاستعراض التقدم المحرز في العمل. وجرى تجريب أداة التقييم الذاتي للحكم المحلي في عام ٢٠١١، وهي ترمي إلى جمع المعلومات على الصعيد المحلي أو على صعيد البلديات. وتمكّن هذه الأدوات جميع أصحاب المصلحة من أن يكونوا جزءاً من العملية وأن يضمنوا قدراً من المساءلة والشفافية. وهي تمكن الجميع، بدءاً من صنّاع القرار وحتى قادة المجتمع المحلي، من تتبع التقدم المحرز وتحديد الثغرات المتصلة به.

٢٩ - وللمعلومات المتعلقة بأخطار الكوارث دور حاسم في توجيه قرارات الاستثمار ودعم الرأي العام. ومن أجل زيادة فرص الحصول على بيانات المخاطر العالمية، تصدر أمانة الاستراتيجية تقرير التقييم العالمي بشأن أخطار الكوارث<sup>(٧)</sup> بالتعاون مع مجموعة كبيرة من الشركاء. وقد توطد الآن تقرير التقييم العالمي كمصدر عالمي موثوق لتحليل المخاطر واتجاهات الضعف والتقدم المحرز في مجال الحد من أخطار الكوارث. وقدمت أمانة الاستراتيجية الدعم إلى ما مجموعه ٣٠ عملية وطنية وإقليمية لإصدار تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من أخطار الكوارث لعام ٢٠١١.

٣٠ - وردا على مناقشة وتحليل مقولة إن الاستثمار الخاص هو القوة المحركة لأخطار الكوارث، وكيف أن الكوارث الناجمة عنه تؤثر سلباً ليس على الشركات نفسها فحسب، ولكن أيضاً على الاقتصادات والمجتمعات التي تعمل فيها، سوف يشمل تقرير التقييم العالمي

بشأن الحد من أخطار الكوارث لعام ٢٠١٣ الحوافز والمثبطات لإدارة أخطار الكوارث في قرارات الاستثمار، ولا سيما في السياق الحالي للأزمات السياسية والاقتصادية العالمية، والأخطار المتسلسلة، وعدم اليقين. وتسير العلاقة بين الاستثمار الخاص وأخطار الكوارث في كلا الاتجاهين: إذ يمكن للاستثمار الخاص أن يتأثر بشكل سلبي من جراء الكوارث، ولكنه يمكن أيضا أن يتسبب في أخطار الكوارث أو في زيادتها. وسيتم إصدار تقرير التقييم العالمي لعام ٢٠١٣ في الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، التي ستعقد في عام ٢٠١٣.

٣١ - وقد أُجريَ تقييم مستقل<sup>(٩)</sup> لشبكة الوقاية (PreventionWeb) لتقييم فعاليتها وأثرها وقدرتها على تلبية الاحتياجات من المعلومات القائمة والناشئة لأصحاب المصلحة الحاليين والمحتملين في الحد من أخطار الكوارث. ووجد التقييم أن شبكة الوقاية (PreventionWeb) قد أثبتت أنها ذخر عالمي للحصول على المعلومات بشأن الحد من أخطار الكوارث. وهي توفر مجموعة شاملة من الموارد لطائفة واسعة من المستخدمين. ويقوم ما يربو على ٢٥ ٠٠٠ من الاختصاصيين في مجال أخطار الكوارث بزيارة الموقع أسبوعيا، وتلتزم أمانة الاستراتيجية بتعزيز هذا المستودع المعرفي المهم عالميا للحد من أخطار الكوارث.

٣٢ - وما فتئ دور القطاعين العام والخاص في مجال رصد المخاطر يزداد قوة. ويعد نموذج الزلازل العالمي (www.globalquakemodel.org) جهدا تآزريا لتطوير ونشر الأدوات والموارد لتقييم مخاطر الزلازل في جميع أنحاء العالم. وبالمثل، فإن مبادرة الأثر المالي للصدمات العالمية، وهي مبادرة متعددة السنوات للمنتدى الاقتصادي العالمي، تركز على المخاطر الاقتصادية والإنسانية التي تمثلها الأخطار الطبيعية وتوفر مرجعية عالمية فريدة للإجراءات وأفضل الممارسات التي يمكن أن يستغلها أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص.

### الدعوة إلى مدن ومدارس ومستشفيات قادرة على مواجهة الكوارث

٣٣ - برزت من جديد، أثناء الزلزال الذي وقع في شرق اليابان أهمية الوعي بأخطار الكوارث في إحداث الفرق بين الحياة والموت. وبشكل عام، فالناس الذين هم على بينة من المخاطر التي يتعرضون لها ومعرفة بما يجب القيام به تزداد احتمالات بقائهم على قيد الحياة في حالات الكوارث. وللقادة على كل من الصعيد العالمي والوطني والمحلي دور بالغ الأهمية في الدعوة للحد من أخطار الكوارث. وفي هذا الصدد، زادت أمانة الاستراتيجية مشاركتها مع عدد من عوامل التغيير، مثل البرلمانين ورؤساء البلديات والقيادات المحلية

(٩) انظر [www.preventionweb.net/files/27624\\_pwevalfinalreportwithannexes.pdf](http://www.preventionweb.net/files/27624_pwevalfinalreportwithannexes.pdf).

والوطنية والشباب، من أجل تعزيز ثقافة الحد من أخطار الكوارث في جميع قطاعات المجتمع. ويؤدي التعليم، على وجه الخصوص، دورا هاما في تشكيل مواقف المواطنين الشباب وجلب المعرفة بأخطار الكوارث إلى المنازل والمجتمعات المحلية.

٣٤ - ويتأثر ما يقدر بنحو ١٠٠ مليون طفل وشاب بالكوارث في كل عام. ويتمثل التحدي الذي يواجهه معظم البلدان في تنمية فهم الطلاب لأسباب وطبيعة وآثار المخاطر من خلال تعزيز البرامج التعليمية، وكذلك تنمية مجموعة من الكفاءات والمهارات اللازمة لتمكينهم من المساهمة بشكل استباقي للوقاية من الكوارث وتخفيف حدتها. ويجب أن تستهدى المعارف والمهارات بإطار من المواقف والتصرفات والقيم التي تدفع الشباب إلى التصرف بمسؤولية وباستجابة عندما تتعرض أسرهم ومجتمعاتهم المحلية لتهديد<sup>(١٠)</sup>.

٣٥ - وتعمل أمانة الاستراتيجية من خلال مبادرة "مليون مدرسة ومستشفى آمنة" مع المجتمعات ومنظمات المجتمع المدني والحكومات والقطاع الخاص على جعل المدارس والمستشفيات آمنة من الكوارث، وقد تلقت أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ تعهد بشأن السلامة.

٣٦ - ويتواصل الزخم لتنفيذ مبادرات مستشفيات أكثر أمنا، وخاصة في الدول العربية وبلدان في أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وبدأت منظمة الصحة العالمية في تنقيح الأداة الرئيسية لتقييم السلامة في المستشفيات، وهي مؤشر للسلامة في المستشفيات، يشارك فيه خبراء من جميع أنحاء العالم في مجال السلامة الهيكلية وغير الهيكلية والتأهب.

٣٧ - ويعد دور البرلمانين أمرا بالغ الأهمية في تحديد سياسة الدولة وقواعدها ورقابتها وتشريعاتها، وهيئة بيئة مواتية للحد من المخاطر. وقد شاركت أمانة الاستراتيجية مع أكثر من ٩٠٠ من البرلمانين من ١٢٤ دولة، لزيادة معرفتهم ووصولهم إلى المعلومات بشأن الحد من أخطار الكوارث لدعم عملهم في سياق تغير المناخ والأهداف الإنمائية للألفية. وفي بنغلاديش، أصبح الحد من أخطار الكوارث وتغير المناخ جدول أعمال لجميع الأحزاب، لدعم الحكومة في الحد من مخاطر المناخ. وفي أوغندا، تم إطلاق شبكة برلمانية جديدة في عام ٢٠١١ لدعم الجهود التي تبذلها الحكومة للحد من أخطار الكوارث وبناء القدرة على التحمل. وعلى الصعيد الإقليمي، أصبح الحد من أخطار الكوارث وتغير المناخ الآن بندا

(١٠) ديفيد سيلبي وكاجاوا فومييو، الحد من أخطار الكوارث في المناهج الدراسية: دراسات حالة من ثلاثين بلدا (جنيف وباريس، منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٢). David Selby and Fumiyo Kagawa, *Disaster Risk Reduction in School Curricula: Case Studies from Thirty Countries* (Geneva and Paris, United Nations Children's Fund and United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2012).

في جدول أعمال المحافل والمجالس البرلمانية الإقليمية ودون الإقليمية. ويشمل ذلك لجنة البيئة والسياحة لبرلمان أمريكا اللاتينية؛ والمجلس البرلماني المشترك بين مجموعة الدول الأفريقية ودول البحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي؛ والمجلس البرلماني الأوروبي - الأمريكي اللاتيني؛ والمجلس التشريعي لشرق أفريقيا. وتتعاون أمانة الاستراتيجية بشكل وثيق مع الاتحاد البرلماني الدولي من أجل تشجيع تطوير الأطر القانونية الوطنية التي تربط بين الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ والحد من الفقر. وقد تلقى حوالي ٣٠٠٠ برلماني نسخاً من المنشور المشترك المعنون "الحد من أخطار الكوارث: أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية".

٣٨ - وعلى مدى العامين الماضيين، تطورت الحملة العالمية للحد من الكوارث حول موضوع "تمكين المدن من مجابهة الكوارث: مدينتي تستعد"، لتصبح وسيلة للتوعية والالتزامات الحضرية، تزداد في الأهمية والتأثير. وقد انضم ما يربو على ١٠٥٠ مدينة وحكومة محلية من أكثر من ٨٥ بلداً إلى الحملة منذ إطلاقها. وتشارك العديد من المدن الأخرى في الشبكة العالمية للمدن ورؤساء البلديات والمنظمات الشريكة الملتزمة بتحسين المشاركة والتخطيط الحضري والحكم المحلي والمخاطر في المناطق الحضرية، باستخدام قائمة النقاط الأساسية العشر لتمكين المدن من مجابهة الكوارث، وأداة التقييم الذاتي للحكم المحلي، ودليل قادة الحكم المحلي، التي أطلقتها أمانة الاستراتيجية في عام ٢٠١٢. ويمكن لإدارات المدن وأصحاب المصلحة المحليين استخدام هذه الأدوات العملية لتطبيق حلول شاملة ومبتكرة للمخاطر الجديدة التي نشأت بسبب تزايد سكان المناطق الحضرية وتعقد المدن.

٣٩ - وقد بدأت الحكومات المحلية في إجراء مشاورات بشأن إطار للحد من أخطار الكوارث فيما بعد عام ٢٠١٥. وقامت عدة دول من بينها الأرجنتين وإندونيسيا والسويد والفلبين ولبنان بمبادرات ترمي إلى تعزيز الأدوات التقنية وأدوات السياسة العامة للحملة الوطنية على مستوى الحكومات المحلية. وبالتعاون مع الشركاء والمدن النموذجية التسع والعشرين، يسّرت أمانة الاستراتيجية تعلم المدن بعضها من بعض، وتبادل الخبرات فيما بين الحكومات المحلية للتشجيع على تكرار المشاركة المجتمعية الناجحة، وتخطيط استخدام الأراضي القائم على إدراك المخاطر، وتحسين التأهب. وقد اعتمدت رابطة المدن المتحدة والحكومات المحلية، والشبكة الإقليمية للسلطات المحلية لإدارة المستوطنات البشرية، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية - الحكومات المحلية من أجل الاستدامة، تلك الحملة والهدف المتمثل في المرونة الحضرية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية في وضع إرشادات للبلدان والمدن بشأن إدارة المخاطر الصحية الطارئة في المناطق الحضرية، من خلال مركز التنمية الصحية التابع لتلك المنظمة، ومقره في كوبي، اليابان، بينما وضعت مبادرة تعزيز قدرات الحد من الكوارث حزمة للتدريب على النهوض بالحد من أخطار الكوارث في المناطق

الحضرية لرؤساء البلديات والسلطات المحلية الأخرى. ولدعم هذه الحملة، أصدر البنك الدولي منشورا معنوناً "المدن والفيضانات: دليل لدعم الإدارة المتكاملة لمخاطر الفيضانات في المناطق الحضرية في القرن الحادي والعشرين"، بالتعاون مع أمانة الاستراتيجية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، كما قدم الدعم لتطوير أدوات الحملة.

٤٠ - وبمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث، الموافق ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، دعت أمانة الاستراتيجية وشركاؤها الأطفال والشباب إلى "تصعيد الحد من أخطار الكوارث". وتشير التقديرات إلى أن ١٠٠ مليون من الشباب يتأثرون بالكوارث كل عام، كما يُقتل ويُجرح آلاف منهم. وكذلك يوجد الشباب في لب التأهب والاستجابة، مثل الكشافة في هايتي، ومتطوعو الهلال الأحمر الشباب في بنغلاديش، وتلاميذ المدارس في اليابان. وهناك أدلة وافرة على أنه أينما جرى تقديم الدعم للشباب وتمكينهم بالمعلومات والتدريب على المهارات، فإنهم يصبحون فاعلين مهمين في مجال الحد من أخطار الكوارث، ويلتفتون إلى مناطق مجتمعاتهم التي يمكن تقليل المخاطر التي تتعرض لها. وقد تميز اليوم العالمي بأكثر من ١٠٠ حدث في ٨٠ بلداً، بما في ذلك مشروع "تبني شجرة" الذي شارك فيه أطفال المدارس في كينيا، ومحاكاة زلزال في اليونان، والحد من أخطار الكوارث في الجمهورية الدومينيكية. وسيكون موضوع اليوم الدولي للحد من الكوارث في عام ٢٠١٢ "النساء والفتيات: القوة الخفية لمجابهة الكوارث".

## باء - تعزيز التنسيق على المستوى الإقليمي

### أفريقيا

٤١ - يشهد الاقتصاد الأفريقي نمواً كبيراً منذ عام ٢٠٠٠. وبينما تحقق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى اليوم معدل عائد على الاستثمارات الأجنبية هو الأعلى بين سائر المناطق النامية، فإنها تشهد مستويات تنمية بشرية هي الأدنى عالمياً في الوقت الذي تتزايد فيه احتمالات تعرض المنطقة للكوارث. ويمثل الجفاف والفيضانات والنزاعات العابرة للحدود أخطر التحديات الكبرى التي تواجهها في مجال إدارة أخطار الكوارث. ولكن على الجانب المشرق، أظهرت أفريقيا التزاماً سياسياً من خلال اعتماد ودعم تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية الأفريقية للحد من أخطار الكوارث (٢٠٠٦-٢٠١٥) وبرنامج العمل الخاص بتنفيذها.

٤٢ - وينصب تركيز الجهود التي تُبذل حالياً على تقوية تأثير المؤسسات الإقليمية من قبيل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وفي حين تواصل الجهات المانحة تمويل التدخلات الإنسانية، فإن الحلول الطويلة الأجل المستندة إلى أسس من الممارسات السليمة لإدارة الكوارث كثيراً ما تبدو بعيدة المنال. ولئن بقيت العقبات قائمة، فقد أحرز تقدم ظاهر

للعيان. ويضطلع الفريق الأفريقي العامل المعني بالحد من أخطار الكوارث بعمل نشط لسدّ الفجوة بين علماء المناخ ومقرري السياسات من خلال تحقيق تضافر الجهود بين الجانبين لتحسين الإنذار المبكر وزيادة المنتجات المتعلقة بالطقس والمناخ المسخّرة لفائدة العاملين في مجال الحد من أخطار الكوارث.

٤٣ - وسيعقد المنتدى الأفريقي الإقليمي للحد من أخطار الكوارث في أواخر شباط/فبراير ٢٠١٣، عقب انعقاد المنتدى الأفريقي للتكيف مع الجفاف. وسيتناول المنتدى الإقليمي التوصيات المنبثقة عن إعلان المؤتمر الوزاري الأفريقي الثاني للحد من أخطار الكوارث الذي اعتمده مؤتمر القمة السابع عشر للاتحاد الأفريقي في عام ٢٠١١ بخصوص إقامة آلية مالية للحد من أخطار الكوارث وزيادة الاستثمار في مجال الحد من الكوارث في المنطقة.

### الدول العربية

٤٤ - ما زالت المنطقة العربية تشهد موجة تغيير اجتماعي وسياسي تؤثر على هياكل الحكم والهياكل المؤسسية، إلى جانب خطط التنمية والحد من المخاطر. ورغم تنافس الأولويات السياسية والاجتماعية، اعتمدت الاستراتيجية العربية للحد من أخطار الكوارث ٢٠٢٠ في مؤتمر قمة جامعة الدول العربية الذي عُقد في بغداد في آذار/مارس ٢٠١٢، وهي الاستراتيجية التي تؤكد على الالتزام السياسي بالحد من أخطار الكوارث وعلى إذكاء الوعي بهذه المسألة في المنطقة بأسرها. وينصب تركيز الجهود الآن على وضع إطار لتنفيذ الاستراتيجية العربية. ويُعدّ بناء القدرات التقنية وتعزيز نظم المعارف والمعلومات من الأولويات الرئيسية للمنطقة.

٤٥ - ويعمل مركز إدارة الكوارث التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على تعزيز القدرات في المنطقة دون الإقليمية، مع التركيز على تحديد الفجوات والتحديات التي تواجهها دول الخليج في تعميم مفهوم الحد من أخطار الكوارث.

٤٦ - ومن المقرّر عقد المنتدى العربي الإقليمي للحد من أخطار الكوارث في أواخر عام ٢٠١٢ أو أوائل عام ٢٠١٣.

### آسيا والمحيط الهادئ

٤٧ - مع استمرار النمو السريع للاقتصادات الآسيوية، يتزايد كذلك انكشاف الاقتصادات أمام الأخطار الطبيعية. فقد بلغ حجم الخسائر الناجمة عن الكوارث في مختلف أنحاء المنطقة ٢٩٤ بليون دولار، أو ٧٥ في المائة من جملة الخسائر الاقتصادية التي تكبّدها العالم، وهو ما يؤكد درجة الانكشاف العالية في آسيا. وعلى الرغم من هذا الانكشاف

المتزايد أمام الكوارث، أحرز العديد من بلدان المنطقة تقدماً كبيراً على صعيد الحدّ من شدّة تأثيره بالكوارث. وثمة درجة عالية من الالتزام السياسي بالتصدي لأخطار الكوارث في مختلف أنحاء المنطقة على المستويين الوطني والمحلي.

٤٨ - وأُنجزت الخطة الاستراتيجية للتعاون بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة في مجال إدارة الكوارث، تماشياً مع قرارات الجمعية العامة الداعية إلى إقامة تعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وهي الاستراتيجية التي سيُسترشد بها في جهود التعاون بين الرابطة والأمم المتحدة في مجال إدارة الكوارث في المنطقة خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

٤٩ - وسيعقد المؤتمر الوزاري الآسيوي الخامس بشأن الحد من أخطار الكوارث في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في يوغياكارتا، إندونيسيا. ويهدف المؤتمر إلى زيادة الالتزام السياسي والاستثمار في التحرك المحلي في مجال الحدّ من أخطار الكوارث وإقامة آلية عملية تعاونية لبناء القدرة على استيعاب الصدمات على المستوى المحلي. وعلى المستوى دون الإقليمي، ستقيم دول وأقاليم المحيط الهادئ منتدى المحيط الهادئ لإدارة أخطار الكوارث في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في نوميا، كاليدونيا الجديدة، للتنسيق بين الآليات الإقليمية القائمة لإدارة أخطار الكوارث وتغير المناخ ودعم تنفيذ السياسات والأطر الإقليمية.

## أوروبا

٥٠ - أبرزت الأزمة المالية المستمرة في مختلف أنحاء أوروبا ما للوقاية من فوائد اقتصادية. وإذ يتنامى الآن خطر الخسارة الاقتصادية بمعدّل يفوق متوسط معدّل نمو الناتج المحلي الإجمالي للدول الأوروبية، هناك اتجاه واضح صوب تحديد إجراءات زيادة الاستثمار في الوقاية عن طريق تكوين فهم أفضل للمخاطر وتعميم مفهوم الحدّ من المخاطر في مختلف القطاعات.

٥١ - وانصبّ تركيز الاجتماع السنوي الثاني للمنتدى الأوروبي للحد من أخطار الكوارث على التكيّف مع تغير المناخ وتبادل المعارف وتعزيز وعي المواطن بمفهوم الحدّ من أخطار الكوارث. وكان من النتائج الرئيسية للاجتماع استعراض أداء البلدان الأوروبية على صعيد إدراج الحدّ من أخطار الكوارث في خططها وسياساتها المتعلقة بالتكيّف مع تغير المناخ. وكان النشاط الأوروبي القوي في مجال الحدّ من المخاطر وفي تنفيذ إطار عمل هيوغو بمثابة الأساس الذي قامت عليه الرغبة في التشاور بشأن وضع إطار للحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥.

٥٢ - وسيتم في الاجتماع الثالث للمنتدى الأوروبي للحد من أخطار الكوارث، المقرر عقده في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في دوبروفنيك، كرواتيا، استعراض تنفيذ نتائج المنتدى السنوي الثاني.

### الأمريكتان

٥٣ - يفوق معدّل النمو السكاني في الأمريكتين المتوسط العالمي، مما يشكل ضغطاً مستمراً على العوامل الدينامية المسؤولة عن زيادة انكشاف السكّان أمام الأخطار الطبيعية وخلق حالة من الضعف. ويؤثر هذا الوضع على المدن المتوسطة الحجم بصفة خاصة. ومع بلوغ معظم البلدان في المنطقة مستوى البلدان المتوسطة الدخل وبالتالي انحسار ما يتلقّاه من مساعدات إنمائية رسمية، يتيح تنافس مختلف القطاعات على الموارد العامة الفرصة لإعطاء الأولوية للاستثمار في الحد من أخطار الكوارث باعتباره أحد الجوانب الرئيسية للتنمية المستدامة.

٥٤ - وفي الأمريكتين، تقوم المنظمات دون الإقليمية بدور بالغ الأهمية في الدعوة النشطة إلى اعتماد التزامات سياسية للنهوض بجهود الحد من أخطار الكوارث من خلال مختلف آليات التعاون. وكان لهذه الآليات دور محفّز على وضع الخطط دون الإقليمية، كما كان لها أثر على صعيد وضع تشريعات جديدة، وإدراج الحد من أخطار الكوارث ضمن السياسات الوطنية، ورصد التقدم المحرز إقليمياً على صعيد تنفيذ إطار عمل هيوغو.

٥٥ - وتهدف الدورة الثالثة للمنتدى الإقليمي للحد من أخطار الكوارث في الأمريكتين، المقرر عقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في بوينس آيرس، إلى المساهمة في الوفاء بالالتزامات التي قطعت خلال الدورة الثانية للمنتدى والتصدي للتحديات التي تواجهها الحكومات الوطنية والمجتمعات المحلية.

### جيم - تعزيز التنسيق على المستوى الوطني

٥٦ - يجري حالياً استعراض المنتديات وآليات التنسيق الوطنية ذات الصلة، ومن المتوقع أن يوفّر هذا الاستعراض توصيات ملموسة من أجل مواصلة تعزيز قدرات التنسيق الوطنية في مجال الحد من أخطار الكوارث. ونتيجة لاستخدام ١٣٣ بلداً مرصداً إطار عمل هيوغو بانتظام في تقييم ما أحرزته من تقدّم، تراكمت قاعدة معرفية قيّمة في مجال الحد من أخطار الكوارث على المستوى الوطني. وتقوم أمانة الاستراتيجية حالياً بوضع اللمسات النهائية على التقرير المجمع لثلاث دورات من إبلاغ البلدان عن تنفيذها لإطار عمل هيوغو.

٥٧ - ودعماً للبرمجة على الصعيد القطري، عقدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية سلسلة من حلقات العمل الإقليمية لـ ٤٠ من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، حيث جرى استكشاف النهج المتكاملة لجعل الحد من أخطار الكوارث والاستدامة البيئية وتغير المناخ في صلب البرامج القطرية. وصدرت قائمة بخبراء الحد من أخطار الكوارث ليكون في متناول أفرقة الأمم المتحدة القطرية مجموعة يمكن الاستعانة بها من الموظفين الموجودين في مختلف أجزاء منظومة الأمم المتحدة الذين لديهم القدرة على دعم البرامج القطرية. ويتجلى تأثير هذه التدخلات المحددة المهدف جزئياً في دمج الحد من أخطار الكوارث، بدرجات متفاوتة، في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية<sup>(١١)</sup> الـ ٢٥ جميعها، وفي وثيقة برنامج دون إقليمي واحدة<sup>(١٢)</sup> دخلت حيز النفاذ في عام ٢٠١٢.

٥٨ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الحد من أخطار الكوارث والإنعاش في ٦٠ من البلدان التي تواجه درجات خطورة عالية. وخلال السنوات الخمس الماضية، بلغ متوسط حجم الإنفاق على الحد من أخطار الكوارث والإنعاش ١٥٠ مليون دولار سنوياً، وذهب ٩٠ في المائة من هذا الإنفاق إلى البرامج الوطنية مباشرة. ويُتوقع أن يتضاعف هذا الرقم خلال السنوات الخمس المقبلة. وقد زاد حجم استثمارات البنك الدولي في جهود الحد من أخطار الكوارث على المستوى القطري، من خلال المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش، من ٠,٦ مليون دولار في السنة المالية ٢٠٠٧ إلى ٣٥,٣ مليون دولار في سنة ٢٠١٢.

## رابعاً - زيادة الاستثمارات في مجال الحد من أخطار الكوارث

٥٩ - بحسب ما أبرزت دراسة أجرتها رابطة جنيف مؤخراً عن اقتصاديات التأمين<sup>(١٣)</sup>، وقعت خسائر اقتصادية غير مسبوقه في عام ٢٠١١، وسجّلت الخسائر الاقتصادية المشمولة بالحماية التأمينية رقماً قياسياً بلغ ١٠٥ بلايين دولار على الأقل. وما هذا سوى جزء من اتجاه عام لتزايد تكاليف الظواهر القصوى للكوارث. وقد تبين من الكارثة التي أصابت اليابان

(١١) أطر العمل الخاصة بإثيوبيا، وألبانيا، وأوكرانيا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وبنغلاديش، وبنما، وبيرو، وتايلند، وجامايكا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والجمهورية الدومينيكية، وزمبابوي، وسان تومي وبرينسيبي، والسنگال، وسورينام، وغيانا، والفلبين، وقيرغيزستان، والمغرب، وملاوي، ومنغوليا، وموريتانيا، وموزامبيق، وهندوراس، واليمن.

(١٢) الوثيقة الخاصة ببربادوس ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي.

(١٣) Christophe Courbage and Walter R. Stahel, eds, "Extreme events and insurance: 2011 annus horribilis", The Geneva Reports: Risk and Insurance Research, No. 5 (Geneva, The Geneva Association, 2012).

في آذار/مارس ٢٠١١ مدى انكشاف المجتمعات والاقتصادات أمام الظواهر الجيوفيزيائية التي لم يُنتبه إليها كثيرا في السنوات الأخيرة بسبب التركيز بشكل رئيسي على تغيير المناخ. وكان الزلزال الذي ضرب شرق اليابان كذلك أول كارثة "طبيعية" تؤدي إلى تغييرات سياسية طويلة الأجل في عدة بلدان بعيدة عن المنطقة المتضررة، مثل الإنهاء التدريجي للأنشطة النووية في ألمانيا وسويسرا وإلغاء جميع خطط إقامة محطات طاقة نووية في إيطاليا.

٦٠ - وتعدّ الاستثمارات التي تقوم بها الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي في مجال الحد من أخطار الكوارث وسيلة فعالة لحماية البشر والبنى التحتية الاجتماعية الحرجة. ومنذ بداية القرن، تضرر من الأخطار الطبيعية أكثر من ٢,٢ بليون نسمة في جميع أنحاء العالم، وتكبّدوا خسائر اقتصادية بلغت ما يقرب من تريليون دولار، ومع ذلك تبين من بحث مستقل نُشر في آذار/مارس ٢٠١٢<sup>(١٤)</sup> أن أقل من ١ في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية يوجّه إلى الاستثمار في الحد من أخطار الكوارث في أشدّ البلدان تأثرا بالكوارث، بما في ذلك بلدان في مختلف أنحاء العالم تضرّر أكثر من نصف تعدادها من الكوارث وتسببت الكوارث في حوالي ٨٠ في المائة من وفياتها. وليس هناك سوى بلدين حظيت فيهما مشاريع البنى التحتية الكبرى بنصيب الأسد من أموال المساعدة الإنمائية الخارجية المخصصة للحد من أخطار الكوارث. وثمة أدلة كذلك على أن قسما كبيرا من الأموال المخصصة للحد من أخطار الكوارث يوجّه إلى التأهب العملي، لا إلى بناء القدرة على استيعاب الصدمات في الأجل الطويل. وتعمل أمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع الدول الأعضاء ولجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، على تطوير أدوات لرصد إنفاق الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي، وذلك بهدف حفز التوسّع في الاستثمار في مجالي الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ.

٦١ - واعترف المنتدى الرفيع المستوى الرابع المعني بفعالية المعونة، الذي عُقد في بوسان، جمهورية كوريا، بالحد من أخطار الكوارث كواحدة من قضايا التنمية الرئيسية. فقد أعربت الوثيقة الختامية عن وجوب الحرص على أن تولي استراتيجيات وبرامج التنمية الأولوية لإضفاء القدرة على استيعاب الصدمات على من هم عرضة لخطرهما من الأشخاص والمجتمعات، ولا سيما في المواقع الشديدة التأثر كالدول الجزرية الصغيرة النامية، وذكرت أن الاستثمار في القدرة على استيعاب الصدمات والحدّ من الأخطار يزيد من قيمة الجهود

(١٤) Jan Kellett and Dan Sparks, "Disaster risk reduction: spending where it should count", Briefing paper (Wells, Somerset, Global Humanitarian Assistance, 2012). Available from [www.globalhumanitarianassistance.org/report/disaster-risk-reduction-spending-where-it-should-count](http://www.globalhumanitarianassistance.org/report/disaster-risk-reduction-spending-where-it-should-count)

الإغاثية ومن قابليتها للاستدامة. وإني أرحب بهذا الالتزام الذي يجب ترجمته إلى تحرك فعلي من قبل الدول الأعضاء. وستدعم منظومة الأمم المتحدة هذه الجهود بشكل كامل.

٦٢ - ومن التطورات المهمة إدراج إدارة أخطار الكوارث ضمن المواضيع الرئيسية المدرجة في جدول أعمال مجموعة العشرين لعام ٢٠١٢. وقد دعم المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش الجهود التي بُذلت في إطار الرئاسة المكسيكية لمجموعة العشرين في سبيل توعية حكومات المجموعة بالآثار المالية للكوارث. وخرج اجتماع قمة مجموعة العشرين الذي عُقد في لوس كابوس، المكسيك، بإعلان مشترك اعترف فيه قادة المجموعة بما لأدوات واستراتيجيات إدارة أخطار الكوارث من قيمة لتحسين الأداء على صعد منع الكوارث، وحماية السكان والأصول، والإدارة المالية للآثار الاقتصادية المترتبة عليها. وأعرب القادة كلك عن تقديرهم للجهود المشتركة للبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والأمم المتحدة. وصدر عن حكومة المكسيك والبنك الدولي تقريرٌ عن التخفيف من الآثار المالية للكوارث بعنوان "تحسين تقييم مخاطر الكوارث من أجل زيادة القدرة على استيعاب الصدمات المالية"، فكان أول ناتج ملموس لجدول أعمال مجموعة العشرين لإدارة أخطار الكوارث.

### تمويل أمانة الاستراتيجية

٦٣ - إن أمانة الاستراتيجية، إذ تضع نصب عينها ضرورة ممارسة الدعوة على الدوام وتطبيق ممارسات الحد من أخطار الكوارث في الأهداف الإنمائية للألفية وما سيخلفها وفي العمليات المرتبطة بنتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، قد أطلقت الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٢٥<sup>(١٥)</sup> تحقيقاً لرؤيتها التي يتجسّد فيها عالم تلبي فيه المتطلبات الحتمية للحدّ من أخطار الكوارث على الصعد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ويحدّد الإطار توجّه أمانة الاستراتيجية، حيث يعرض النتائج والأهداف التي يُنشد تحقيقها حتى عام ٢٠١٥. وسيفضي نظام الإدارة القائمة على النتائج المتبع في أمانة الاستراتيجية إلى زيادة تعزيز قدرتها على قياس تأثير جهودها في مجالات الدعوة والقيادة وتوليد المعارف لدعم الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث، وتعزيز قدرتها على التعريف بهذا التأثير.

٦٤ - وفي عام ٢٠١١، وافقت الجمعية العامة على اقتراحي إدراج وظيفة برتبة مد-١ لرئيس فرع البرنامج الإقليمي ووضع السياسات في الميزانية العادية لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣. وسيقود رئيس الفرع جهود تخطيط وبرمجة الأعمال الإقليمية لأمانة الاستراتيجية. وإني أشكر

(١٥) يمكن الاطلاع عليه على الموقع التالي: [www.unisdr.org/we/inform/publications/23291](http://www.unisdr.org/we/inform/publications/23291).

الدول الأعضاء على تأييدها هذا المقترح الذي ينم عن اعترافها المحمود بما توليه الأمم المتحدة من أهمية محورية لدعم جهود الدول للحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث.

٦٥ - وقد توقعت أمانة الاستراتيجية أن يبلغ الحجم المستهدف لاحتياجاتها التمويلية لفترة السنتين ٢٠١٢-٢٠١٣ ما مقداره ٦٤,٩ مليون دولار. وسيتوقف المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش عن تمويل أمانة الاستراتيجية بنهاية عام ٢٠١٣، وهو ما سيؤدي إلى نشوء فجوة كبيرة في الموارد التي أتاحت المجال حتى الآن لتنمية قدرة الأمانة على التعاون الإقليمي في مجال الحد من أخطار الكوارث. فقد كانت لهذه المنحة أهمية بالغة في توثيق الشراكة بين البنك الدولي وأمانة الاستراتيجية، إلى جانب دعم جهود الدعوة العالمية، وبناء المعارف، والتنسيق الإقليمي للحد من أخطار الكوارث.

## خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٦ - تتغير طبيعة الأخطار وأنماطها نتيجة للتقلبات المناخية والممارسات الإنمائية. وما زال هناك تركّز للبشر والأصول الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المناطق المعرضة للكوارث. وقد أشار مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي عقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه ٢٠١٢، إلى ضرورة تغيير أنماط التنمية غير المستدامة والاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث على جميع المستويات، وكفالة دمج الحد من أخطار الكوارث في الأطر المستقبلية للتنمية المستدامة.

٦٧ - ومع إحراز تقدّم في العمل على وضع إطار للحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥، فإنه من الأهمية بمكان أن تستعرض الدول الأعضاء ما اكتسبته من خبرات ودروس مستفادة في مجالات إدارة أخطار الكوارث ودمج الحد من أخطار الكوارث في سياساتها وخططها الإنمائية، وأن تتبادل هذه الخبرات والدروس في المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث لعام ٢٠١٣. وفي هذا السياق، سيكون من المهم أن يتم الإبلاغ عن تنفيذ نتائج المداومات التي جرت والالتزامات التي قطعت في الدورات السابقة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، وبالأخص الالتزامات المتعلقة بتقييم سلامة المدارس والمستشفيات وإجراء تقييمات الأخطار المتعددة، وكذلك الالتزامات المتعلقة بتمويل الحد من أخطار الكوارث، وتحديد الالتزام بأن يخصّص لهذا الغرض ما يكافئ ١٠ في المائة من أموال الإغاثة الإنسانية، و ١٠ في المائة من مشاريع إعادة الإعمار والإنعاش بعد الكوارث والخطط الوطنية للتأهب والاستجابة، و ١ في المائة من جملة التمويل الإنمائي الوطنية وجملة تمويل المساعدة الإنمائية.

٦٨ - وستتيح الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في عام ٢٠١٣ فرصة فريدة للدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص، لتقاسم الدروس المستفادة والإسهام في تشكيل مضمون إطار الحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥. وبناء على ذلك، فيني أدعو البلدان لأن تضمّن وفودها المشاركة ممثلين رفيعي المستوى من مختلف القطاعات، وخاصة من قطاعي التخطيط والتمويل، وكذلك من القطاع الخاص والأوساط العلمية والمجتمع المدني.

٦٩ - وسيكون أيضا للدروس المستفادة من هذا الاستعراض فائدة استراتيجية في المناقشات التي ستجرى في إطار متابعة مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بما في ذلك تحديد أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، من المهم أن يتم التعبير بصورة متسقة عن الرؤية المتعلقة بكيفية إدارة أخطار الكوارث من خلال جميع محافل وعمليات التنمية المستدامة ذات الصلة، وأن تقوم الدول الأعضاء، تحقيقا لهذه الغاية، بوضع نُهج متسقة قائمة على تراكم الممارسات والخبرات.

٧٠ - وستُتاح في العامين القادمين فرصٌ هامة للاتفاق على النهج العملية للتصدي للتحديات التي تشكلها التقلبات المناخية والممارسات الإنمائية غير المستدامة الشديدة التأثير بالأخطار الطبيعية. وقد تولّد بالفعل عمّا جرى من عمل وتعاون على تنفيذ إطار عمل هيوغو سجلٌ حافلٌ بالممارسات والخبرات التي بدأت تنبثق عنها بعض المبادئ الواضحة. ومن خلال العمل الجاري على وضع إطار الحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥ والتحضير للمؤتمر العالمي الثالث للحد من أخطار الكوارث، سيُتاح المجال لترجمة هذه الخبرات والمعارف المتراكمة إلى نماذج جديدة في مجال إدارة المخاطر.

٧١ - وقد طلبتُ في هذا الصدد إلى أمانة الاستراتيجية، بصفتها جهة تنسيق منظومة الأمم المتحدة في مجال الحد من أخطار الكوارث، أن تتعاون مع اليابان، البلد المضيف، وأن تتولى قيادة الأعمال التحضيرية لهذا الحدث البالغ الأهمية.

٧٢ - وفي ضوء ما تقدّم، أوصي بما يلي:

(أ) أن تقوم الدول الأعضاء، من خلال المشاورات الوطنية التي تضمّ قطاعات وأصحاب مصلحة عدّة، بما في ذلك الجهات الفاعلة المحلية، باستعراض الدروس المستفادة من إدارتها لأخطار الكوارث وفي مجال تأمين التخطيط والاستثمار الإنمائيين، وأن تتبادل هذه الدروس في الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في عام ٢٠١٣؛

(ب) أن تستعدّ الدول الأعضاء، من خلال المشاورات المشار إليها أعلاه، للقيام خلال المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في عام ٢٠١٣ بتبادل المعلومات المتعلقة بالتقدم الذي أحرزته على صعيد الوفاء بالالتزامات المقطوعة في دورات المنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث التي عقدت في أعوام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ و ٢٠١١، والواردة في الموجز الذي يعدّه رئيس كل منتدى؛

(ج) أن تقوم الدول الأعضاء بأدوار فاعلة في عملية التشاور بشأن وضع إطار للحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥، التي ستتم بتيسير من أمانة الاستراتيجية وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٩/٦٦؛

(د) أن تقوم الدول الأعضاء بإنشاء وتطوير قواعد بيانات وطنية للخسائر الناجمة عن الكوارث ونظم لإعداد الخرائط التي تحدّد مواقع أخطار الكوارث ونظم لل رصد المالي، وذلك دعما لعمليات اتخاذ القرار في جميع المستويات الحكومية، وأن تحقق الاستفادة الكاملة من نظام مرصد إطار عمل هيوغو لأغراض دعم تقييم التقدم المحرز على صعيد الحد من أخطار الكوارث.

٧٣ - وبالإضافة إلى ذلك، أحثّ على ما يلي:

(أ) أن تكفل الدول الأعضاء أن تكون الأطر التي توضع والمداولات التي تُجرى في المستقبل بخصوص التنمية المستدامة، بما في ذلك على الصعيد الإقليمي، قائمة على اعتبارات عملية وسليمة في مجال الحد من أخطار الكوارث، ومستمدة من جملة أمور من بينها العمليات الوطنية المقترحة لاستعراض التجارب السابقة؛

(ب) أن تكفل الدول الأعضاء توافر الموارد والدعم لمواصلة تعزيز أمانة الاستراتيجية بحيث تتمكن من التصدي للتحديات التي تواجه في إطار الأعمال المقبلة في مجال التنمية المستدامة وعملية وضع إطار للحد من أخطار الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥.

## معلومات مستكملة عن التعاون الدولي للتخفيف من أثر ظاهرة النينيو/النينيا

١ - يواصل المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالنينيو في غواياكيل، إكوادور، القيام بدوره كمركز مرجعي بشأن الخدمات المتعلقة بالمناخ والحدّ من أخطار الكوارث المتصلة بالمناخ في منطقة الأنديز - الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية - وعلى مستوى العالم. وتندرج إسهامات المركز الرئيسية في مجال بحوث المناخ، بما في ذلك دعم الدراسات التطبيقية من خلال جمع البيانات والإسهام في التحديثات الدورية لبيانات النينيو/النينيا التي تتولى تنسيقها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

٢ - وقد طوّر المركز عددا من الأدوات، بما في ذلك البحوث التطبيقية في مجال تغيّر المناخ وتقييم جوانب الضعف في المرتفعات والمناطق الساحلية والمناطق البحرية المحمية والمناطق الحضرية. ودعما لجهود المركز في مجال البحوث التطبيقية، يتولّى المركز تنسيق ثلاثة أفرقة عاملة إقليمية معنية بمواضيع التنبؤات الموسمية، والتوقعات الهيدرولوجية، والظواهر المناخية القصوى ومؤشرات المناخ. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دُرّب أكثر من ٢٥٠ من المهنيين في الأمريكتين في مجالات التحليل المناخي، وإدارة الأخطار المناخية، والنماذج المحيطية، والتوقعات الهيدرولوجية، وتحليل الظواهر القصوى، والتكيف مع المناخ.

٣ - وما زال التعاون يمثل محورا هاما لعمل المركز الذي تربطه علاقات عمل راسخة مع كل من المعهد الدولي لبحوث المناخ والمجتمع، ومعهد البلدان الأمريكية لبحوث التغيّر العالمي، والمركز الأفريقي للتطبيقات الإنمائية للأرصاد الجوية، ومعهد بحوث الأرصاد الجوية (اليابان)، وجامعة Rovira i Virgili (إسبانيا)، وبرنامج EUROCLIMA للتعاون الإقليمي التابع للمفوضية الأوروبية، ومع منظمات وطنية وإقليمية في مختلف أنحاء الأمريكتين.

٤ - والآن وقد أشرف المركز على دخول عقده الثاني، لم يقم له التمويل سوى اثنتين من الدول الأعضاء هما إسبانيا وإكوادور.